

– أرجوك • ابعث كلمة لابي غدا ، قل له اننى سأرحل •  
انفجر مايكو :

– واكتب اسمى أيضا

وقف سيفارام ووقف بجوار القائد وقال :

– اكتب اسمى •

وجاء صوت من بعيد أثار النشوة لدى الجميع :

– اكتب اسمى •• باهاجان سنج

كان باهاجان مشهورا فى قرى الناحية كلها بقوته فى المصارعة ، وجاء  
بهاجان ووقف بجوار القائد ، صدره عريض بارز ، ورأسه مرتفع فى  
زهو ، وجاء صوت آخر

– أرجوك ان تكتب اسمى : جور

كان جور هو خفير القرية ، حذق الناس فيه بدهشة ، كان عسيرا أن  
يصدقوا ، سأله باهاجان سنج ضاحكا :

– ماذا أصابك يا جور ؟

أجاب جور :

– نفس العناء الذى أصابك ، بعد عشرين عاما من العبودية أصبحت  
مريضا بها ، هل أظن مريضا يا باهاجان ؟  
وجاء صوت آخر :

– اكتب اسمى : كارلى كان

كان هذا خادما لدى الاقطاعى صاحب الأرض ، عدوانيا الى أقصى حد  
وفى غاية القسوة ، علت الدهشة وجوه الأهالى ، قال مايكو :

– لقد ملأت بيتك يا كالى بالسلب والنهب من بيوتنا ، أليس كذلك ؟

اجابه كالى كان بهدوء ووقار :

– ألا تسمح لى أن أعود الى الطريق الصحيح ؟ حتى هذه اللحظة كنت  
أطيع سيدي الذى يطعمنى ، ملأت بيته بالنهب الذى نهبته منكم ، والآن ،  
تحققت من أنى كنت أعمل بلا ادراك ، لقد أخطأت فى حقكم يا اخوتى خطأ  
كبيرا ، سامحونى •

واقترب المتطوعون الخمسة من بعضهم ، وقبل كل منهم الآخر ، ثم  
هتفوا كأنهم لتوهم كلفوا بتشكيل الحكومة المحلية ، بل انهم اخذوا